لا يحتاج الى تامل ثم معرفة هذه الثلاثة في حق الله تعالى
وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام هو الايمان الذي
كلفنا الله عز وجل به هكذا قال الشيخ الاشعري امام
اهل السنة رضي الله عنه وقيل ان الايمان الذي كلفنا
الله به هو حديث النفس التابع لمعرفة هذه الثلاثة
وهذا هو القول المختار ومعرفة هذه الثلاثة هو العقل
بنفسه قال امام الحرمين رضي الله عنه من لم يعرفها
فليس بعاقل وبالله تعالى التوفيق **ويجب على كل مكلف شرعا**
ان يعرف ما يجب في حق مولانا جل وعز وما يستحيل وما يجوز
وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة
والسلام يعني ان الشرع اوجب على المكلف وهو البالغ العاقل
ان يعرف ما ذكر وحقيقة المعرفة هي الجزم بالشيء الموافق
لما عند الله بشرط ان يسبق ذلك الجزم دليل او برهان
قبله واما الجزم بالشيء من غير دليل ولا برهان لا يسمى معرفة
سواء كان ذلك موافقا لما عند الله ام لا ومن هنا تعرف ان
التقليد

التقليد في علم التوحيد لا يصح على مذهب كثير من العلما
وحقيقة التقليد لقول الغير هو الجزم من غير دليل فالمقلد
لا معرفة عنده وانما عنده الجزم بقول الغير خاصة وقد
اختلفوا في صحة ايمان المقلد وكفره وعصيانه على اقوال
والمختار عند بعض المحققين وجوب المعرفة الحاصلة
عن دليل او برهان وقد قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله
فامرنا الله تعالى بالعلم وهي القطع بالشيء بالدليل او
بالبرهان والمقلد لا علم عنده قال صلى الله عليه وسلم
ان الله امر عباده بما امر به المرسلين ومعلوم قطعا ان
المرسلين لم يؤمروا بالتقليد وانما امروا بالمعرفة وبالله
تعالى التوفيق **فما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة**
ثم اعلم ان الذي يجب له تعالى من الواجبات لا نهاية لها
ولم يكلفنا الشرع بمعرفتها فلو كلفنا بها لكان من التكليف
بما لا يطاق وهو منتف عنا بفضل الله تعالى قال جل من قائل
لا يكلف الله نفسا الا وسعها معناه في طاقتها بحسب العادة

Copyright © King Saud University